Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسأل، تقول له (وقد خرَّ أمامها راكعاً كطفل مذنب)، وهي تنهضه من مذلة الركوع:

-" اذهب فوراً، في هذه اللحظة نفسها، اذهب إلى مفرق طريق، فاسجد على الأرض من جديد، واتجه إلى جهات العالم الأربع جهة بعد جهة، ثم ارفع صوتك عالياً قوياً أمام جميع الناس بقولك: لقد قتلت!! عندئذٍ سيردُّ إليك الإله الحياة. أتذهب؟ أتذهب"؟!.

إذن، (صونيا) تبحث معه عن حل أو خلاف، ولهذا لاتجد لديها سوى مصارحته بأن يواجه ذاته والآخرين، أن يقول الحقيقة، وبهذا وحسب ستعود الحياة إليه مرة أخرى هبة من الإله. ويسألها (راسكولنيكوف) وقد لفه الارتعاش وكأنه في نوبة نفسية أو عصبية ألمت به:

-" أتريدين إذن أن أذهب إلى المعتقل يا صونيا؟!

فلا تجيب (صونيا) إلا إجابتها/ الخاتمة؛ إلا سؤالها المربك:

-" هل معك صليب"؟!

ثم تقضي عليه بإضافتها الملأى بالمواساة والرجاء:

-"سوف أزورك، سوف أزورك"؟!

وكأن الأمور تمضي إلى نهاياتها، تعطيه صليباً من خشب السرو، صليبه الشخصي، ومخافة أن يقول لها: "لكنه لك"! تقول: "لدي صليب آخر، صليب من النحاس، كانت قد بادلتني به (اليزابيتا) أعطيتها ميدالية صغيرة على صورة تحفة، وأعطتني هي صليبها النحاسي، هذا مابقي لي من (اليزابيتا)، ستحمل أنت هذا الصليب، خذه، إنه صليبي! صليبي أنا، سنتألم معاً، فلنحمل صليبنا المشترك معاً!

ويعدها (راسكولنيكوف) بأن يأخذ الصليب معه وهو في طريقه إلى المعتقل لأنه سيكون بحاجة إليه من أجل التكفير عن ما اقترفته يداه، غير أن (صونيا) لاتكتفي بهذا لأنها تمعن في ربط مصيرها بمصيره، حين تقول له:

-"عندما ستذهب، تجيء إليّ، فأضع الصليب في عنقك ونصلي معاً، ونسافر معاً"!!.

على هذه الطمأنينة، يطيّر (راسكولنيكوف) نصف أثقال همومه ومخاوفه